

## اللقاء السابع: « دروس في شرح صحيح مسلم » - الأستاذ الدكتور.

### عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى مترجما - [00:00:24](#)

على هذا الباب من صحيح مسلم قال رحمه الله تعالى باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق - [00:00:55](#)

وبيان حكم الهم الحسنة بالسيئة هذه الترجمة التي وضعها الامام النووي رحمه الله مثل مر معنا سابقا من ان الامام النووي رحمه الله تعالى حرص في تراجم الابواب حرص في تراجم الابواب في صحيح مسلم - [00:01:22](#)

على ان يذكر في الترجمة والتبويب خلاصة الخلاصة من الفوائد والاحكام التي تضمنتها احاديث الباب ولذلك قد يطيل الترجمة احيانا مثل هذا حيث ان الانسان لو جمع مجملات هذا الكلام وجمع هذه الجمل في هذا الترجمة - [00:01:51](#)

اذا خلاص بالخلاصة من الاحاديث التي ذكرها الامام مسلم رحمه الله تعالى في هذا الباب قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني محمد ابن من هالضريير وامية بن بسطام العيشي - [00:02:17](#)

واللفظ لامية قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك - [00:02:58](#)

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلفنا من الاعمال ما نطبق - [00:03:23](#)

الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطبقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصدون في هذه الاية قوله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم - [00:03:48](#)

او تخفوه يحاسبكم به الله قالوا وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطبقها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا - [00:04:14](#)

بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم ذلت بها سنتهم. سمعنا واطعنا انزل الله في اثرها او في اثرها - [00:04:37](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك - [00:05:06](#)

نسختها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا؟ قال نعم. يعني قال الله تعالى نعم - [00:05:31](#)

لقد اجبت كما جاء في بعض الروايات اه لا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا؟ قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين

من قبلنا قال نعم - [00:05:53](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال نعم هذا حديث ابي هريرة ثم روى ايضا الامام مسلم رحمه الله تعالى حديث ابن عباس - [00:06:13](#)

فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا وكيع عن سفيان عن ادم ابن سليمان مولى خالد قال - [00:06:47](#)

سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء - [00:07:04](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم انزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:07:27](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال - [00:07:48](#)

قد فعلت هذان حديثان حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يذكران جانبنا من من وطرفا من سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

تلقينهم للقرآن وتأثرهم به ما قاموا به او ما يقومون به حين يشكل عليهم شيء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين وعلاقت هذا الحديث او هذين الحديثين بالايمان واضحة جدا - [00:08:35](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته الى اخر الاية هذا هذا الحديث او هذان الحديثان فيهما فوائد عظيمة وعبر جليلة - [00:08:58](#)

من ذلكم ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عظيم التقرب الى الله تبارك وتعالى عظيم لجأهم اليه سبحانه وتعالى وكونهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم باعوا انفسهم لله عز وجل - [00:09:25](#)

انظر نتكلم عن الصلاة الصيام والجهاد والصدقة قالوا كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة هذه كانوا يتنافسون فيها تنافسا عظيما كما هو معروف من سيرهم واخبارهم واحوالهم - [00:09:55](#)

لكن لما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دق ذلك عليهم ذلك عليهم وصعب عليهم كما ذكر ابو هريرة رضي الله عنه كما حكي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:10:20](#)

من وجوه اولها انهم يدركون معاني ومرامي القرآن وهم اهل العلم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فشق عليهم ان يحاسبوا على حديث النفس شق عليهم ولذلك لما نزلت هذه الاية - [00:10:49](#)

اسرعوا وهرعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم محالوا الامر الى اهله وارجع الامر الى من يرجع اليه الامر عند النوازل اللي نازلة بالنسبة لهم كيف سيحاسبون على ما في انفسهم - [00:11:13](#)

فجاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وانطرحوا في هذا الحال مقالا وحالا اما الحال وهو ما ذكره ابو هريرة رضي الله عنه ثم بركوا على الركب يعني جاءوا وحالهم حال - [00:11:33](#)

يعني حال يعبر عنها هذا الامر الذي وصلوا اليه وجثوا على الركب ثم المقال ما ذكره لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مقدا بهذا بهذا التقديم الحسن الجميل كلفنا من الاعمال ما نطبق - [00:11:55](#)

الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيعها. يعني ما الحل يا رسول الله ان هذا ايضا نوع من انواع الابتلاء به رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في الايمان - [00:12:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالتسليم قولوا وحالا التسليم والانقياد والامتثال بحالهم ومقالهم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محذرا ومنبها تريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابيين عن اليهود والنصارى - [00:12:38](#)

سمعنا وعصينا احذر من منبه صلى الله عليه وسلم الا يبلغ بهم الحال الى هذا. والا فانهم قد جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يلتمسون حلا لهذه المعضلة والامر المخوف - [00:13:07](#)

فوجههم النبي عليه الصلاة والسلام الى الانقياد والامتثال هناك بعض امور العبادات والطاعات يدرك منها الحكم وبعضها تعبد محض لا يدرى ما حكمته في ذاته في صفته يقول المؤمن سمعنا واطعنا - [00:13:28](#)

مثلا من امثلة ذلك وجاء متفهبهق وقال كيف المسح على الخفين من الاعلى؟ الانسان يمشي على الارض ثم يمسح من اعلى لماذا لا يمسح آآ بالاسفل هذا سمعنا واطعنا بعض الامور هي انقياد - [00:13:51](#)

هي هي انقياد هي امتثال لامر الله. وهذه هي الحكمة الكبرى فيها وبعض الامور قد تظهر حكمته مثل الصدقة بعضها قد تظهر لنا حكمته او الحكم منه نقول سمعنا واطعنا - [00:14:12](#)

بعض العبادات الثابتة في الكتاب والسنة قد لا ندرك هي لها حكم لكن قد لا ندرك حكمتها على التعيين والتحديد والا فان الحكمة الاكبر الاجل معروفة وهي العبد ليقول سمعنا واطعنا - [00:14:31](#)

هذه الاية التي نزلت في اخر سورة البقرة وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله كانت في هذا المقام وفي بادئ الامر اختبارا وابتلاء لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

فلما اجابوا واطاعوا وامتثلوا وقالوا سمعنا واطعنا كما جاء في بعض الروايات وذلت بها سنتهم. سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا لما فعلوا ذلك نزل التخفيف بعد ذلك فضلا من الله ورحمة - [00:15:07](#)

نعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قولوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا امتثال مطلق مطلقا لله ورسوله ثم غفرانك المغفرة ربنا واليك المصير. لا الى غيرك اليك المصير - [00:15:27](#)

الاخرة وقد يشمل ذلك والله تعالى اعلم واليك المصير عند نزول النوازل عند الشدائد التي هذه منها فلا نصير الى غيرك ولا نلجأ الى غيرك نلجأ اليك يا رب حتى هذا الابتلاء الذي ابتلوا به - [00:15:56](#)

يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ثم نقول واليك المصير لا ملجأ لنا الا اليك قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. كما قالها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)

فلما اقتراها القوم ذلت وذلت بها سنتهم فانزل الله في اثرها مثنيا عليهم مثنيا عليهم امتثالهم وانقيادهم تسليمهم وطاعتهم لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:16:34](#)

والمؤمنون هؤلاء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من رسله كيف لا نفرق بين احد من رسله نعم - [00:17:00](#)

اليس الله تعالى يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله رفع بعضهم درجات هي في سورة البقرة ايضا نعم ايوه نعم مما من عقيدة اهل الاسلام الايمان بجميع الرسل - [00:17:31](#)

لا نفرق بين احد من رسله يعني في اصل الايمان لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كما يفعل اليهود وكما يفعل النصارى. الذين يكذبون بعض الرسل فمن كذب رسولا فكأنما كذب الرسل اجمعين - [00:18:09](#)

اما نحن وكما قال الله عز وجل لا نفرق بين احد من رسله نؤمن بهم اجمعين واما قوله تعالى تلك الرسل نعم فضلنا بعضهم على بعض فهذا في منزلتهم مكانتهم - [00:18:29](#)

قربهم فلا شك ان الله تبارك وتعالى فضل بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات اتينا عيسى ابن مريم البيئات الى اخر ما قال الله عز وجل - [00:18:45](#)

ما فيه الدلالة على انهم في اصل الايمان نؤمن بهم نؤمن بهم اجمعين واما في المنزلة والفضل فان الله تبارك وتعالى فضل بعضهم على بعض كما قال سبحانه وتعالى نعم - [00:18:58](#)

فانزل الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل ان بعد ان قالوا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله نفرق بين

احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:19:16](#)

انزلها الله تبارك وتعالى كما قالها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوها فانزلها الله عز وجل ذكر الله تبارك وتعالى عنهم هؤلاء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:34](#)

قال فلما فعلوا ذلك يعني لما امتثلوا واطاعوا وامنوا واذعنوا نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها انها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - [00:19:49](#)

لو اخطأنا قال نعم اي نعم قد اجبت كما جاء في بعض الروايات ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم - [00:20:13](#)

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم فاجاب الله تبارك وتعالى هذه الدعوات المذكورات في اخر سورة في اخر اية من سورة البقرة نعم - [00:20:29](#)

فخفف ذلك خفف ذلك حديث النفس وما كان في النفس ما لم يفعل الانسان او يتكلم ولذلك من بديع ترتيب الامام مسلم رحمه الله تعالى انه اخرج بعد هذين الحديثين مباشرة حديث ابي هريرة - [00:20:48](#)

ماذا قال فيه؟ بعد هذه القصة مباشرة قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري. واللفظ لسعيد قالوا حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن ابي اوفى - [00:21:15](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها بعضهم وبعضهم يرويهما ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به - [00:21:33](#)

رفع الاصر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به جاء هذا الحديث بيانا لذلك والله تعالى اعلم لان حديث النفس لا يؤاخذ الله تعالى به - [00:21:58](#)

نعم وهذا كما جاء في حديث ابي هريرة كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء - [00:22:18](#)

يقول دخل عليهم امر شديد لم يسبق لهم مثيل لم يسبق له مثيل شق عليهم شق عليهم كيف سيحاسبون على ما في انفسهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا - [00:22:37](#)

قال فالقى الله الايمان في قلوبهم لما قبلوا وسلموا واذعنوا واطاعوا واجابوا وامتثلوا اكرمهم الله عز وجل كما قال سبحانه والذين اهدوا زادهم هدى والذين اهدوا زادهم هدى اتاهم تقواهم - [00:22:59](#)

قال فالقى الله الايمان في قلوبهم الكل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يعني يقع فيهم يقع فيهم الراضة في امور عظيمة ويتهمونهم بامور كبيرة ينتقصونهم ويجعلون تاريخهم هذا التاريخ - [00:23:24](#)

العطر هذا التاريخ الذي فيه التقرب الى الله ونصرة الله الذي فيه التقرب الى الله ونصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه والهجرة الى الله ورسوله والايمان بالله والايمان بالله والجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وحفظ القرآن وحفظ السنة ونقل الدين - [00:23:50](#)

وحماية الدين. كل هذا التاريخ اجعلونه وكأنهم عصابة يتهافتون ويتنافسون ويتهاشون على السلطة وعلى الحكم وعلى بنس والله ما قالوا وما زعموا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشهد لهم القرآن - [00:24:10](#)

يشهد لهم السنة وعلى ذلك اهل الملة من الصحابة فالتابعين فمن بعدهم من هذه الامة لذلك لو ان انسانا هذه يعني استطراد في هذا في هذه المسألة لو ان انسانا اقام دعوة عند القاضي - [00:24:31](#)

قام زيد دعوة على عمرو بان له عنده مائة الف قال القاضي لزيد ما بينتك قال عندي شهود عندي عشرة شهود او خمسة شهود. او شاهدان شهدا عدل فجاء الشاهدان وشهدا ان لزيد مئة الف على عمرو - [00:24:52](#)

اذا قام عمرو واسقط واثبت سقوط عدالة الشاهدين. قال هذان الشاهدان ليسا عدلين مثلا لا يؤديان الفرائض ولا ينتهي عن المحرمات اذا اسقط عدلتهما اسقط عدالة الشهود ما الذي يحصل - [00:25:16](#)

تسقط الدعوة تسقط الدعوة مائة الف لتسقط القاضي ما يحكم بها لان الشهود قد اسقطوا قال الامام المحدث الكبير ابو زرعة الرازي اذا رأيت احدا يقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق - [00:25:38](#)

وذلك ان القرآن حق وان السنة حق وانما ادى اليها القرآن والسنة الصحابة فمن وقع فيهم فانما وقع فيهم ليبتل الكتاب والسنة. اللي نقل الكتاب والسنة من فمن وقع فيهم فانما وقع فيهم ليبتل الكتاب والسنة - [00:25:59](#)

فهو وهو بالجرح اولى نعم لان النصوص متضاربة متكاثرة على ما كانوا عليه من الايمان والطاعة والانقياد والامتثال نعم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين. وان كان احدهم او قد يقع منهم احيانا لانه مع فضلهم ومكانتهم وجلالتهم - [00:26:19](#)

الا اننا مع الكتاب والسنة ومع الادلة لا ندعي العصمة لاحد انه لا يخطى ابدا لكن كما قال حتى من وقع منهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في شيء من الاجتهاد الذي لا يكون موافقا للصواب - [00:26:45](#)

الواجب كما قال بعض اهل العلم ثم السكوت واجب عما جرى بينهم من فعل ما قد قدر اذ كلهم مجتهد مثاب خطأهم يغفره الوهاب اذ اجتهد احد منهم ومن الذي يحكم على خطأ الصحابة ويتكلم بالصحابة - [00:27:01](#)

من الذي يدانيهم او يقترب منهم او حتى يصدر الاحكام عليهم والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً مثل احد الجبل ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رضي الله عنهم اجمعين - [00:27:19](#)

اذا وقع من احد منهم اجتهاد خالف فيه الصواب ان له من السابق الصحة والعبادة والجهاد في سبيل الله ونصرة الاسلام ما يكون ما يضيع فيه ذلك هذه آآ هذا الاجتهاد الذي قد لا يكون موافقا للصواب رضي الله تعالى عنهم - [00:27:40](#)

وارضاهم اجمعين نعم قال ابن عباس رضي الله عنه فالقى الله الايمان في قلوبهم انزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال قد فعلت واغفر لنا - [00:27:59](#)

وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت نعم هنا لفظة لطيفة ايضا في هذه في هذه الاية في قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها دلت هذه الاية دلالة بيينة واضحة - [00:28:24](#)

هي منطوق الاية ان الله تعالى لا يكلف النفس الا ما تطيق ودلت هذه الاية بمفهومها ان الله تعالى يكلف النفس ما تطيق تكلف النفس ما تطيق فكلفها ما تطيق - [00:28:43](#)

ولم يكلفها ما لا تطيق. فالاية دلت على الامرين معا نعم قبل ان نذكر بعض الفوائد في هاتين الايتين في اخر سورة البقرة اه ذكر الامام مسلم رحمه الله ايضا رواية اخرى لحديث ابي هريرة قال حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب - [00:28:59](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم حوى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا علي بن مسهر وعبد بن سليمان وحدثنا ابن المثنى وابن قال - [00:29:19](#)

حدثنا ابن ابي علي كلهم عن سعيد عن عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:29:34](#)

عز وجل تجاوز لامتي عما به انفسها ما لم تعمل او تكلم نعم هذي حديث ابي هريرة هذا هو الحديث الثالث في هذا الباب الذي ساقه الامام مسلم رحمه الله بعد حديث ابي هريرة الاول - [00:29:46](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزول هذه الايات هذا الحديث يبين ما المقصود به والله تعالى اعلم ينص على قوله على بيان وفيه بيان قول النبي قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وان ذلك - [00:30:07](#)

بالمحاسبة على ما عمله الانسان بقوله او فعله اما ما كان من حديث النفس فان الله تبارك وتعالى لا يحاسب عليه طيب ونقف وقفة مهمة هنا لقول الله عز وجل - [00:30:27](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله جاء هنا كما تقدم واضحا من حديث ابي هريرة ومن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان هذه الاية نسختها الاية التي بعدها - [00:30:51](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها طيب وفي الاية او في في هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله قول اخر ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:31:09](#)

الله عنه علي بن ابي طلحة اذا رواه عنه الضحاك وغيرهما رووا هذا ابن عباس رضي الله تعالى عنه رأى ان هذه الاية ليست منسوخة

رأى اخر روي عن ابن عباس - [00:31:28](#)

من الاشكال الذي كنا قبل قليل رجع لنا مرة ثانية على هذه الرواية نعم العوف والضحاك بن مزاحم كذلك علي بن ابي طلحة ثلاثهم

رووا هذا المعنى عن ابن عباس وان هذه الاية لم تنسخ - [00:31:48](#)

ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله على ما في النفس ها ليش ما رجع؟ نعم على هذا القول الثاني بين ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما ان المقصود وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ليس المقصود حديث النفس العابر - [00:32:07](#)

وانما المقصود الاعتقادات التي تكون في القلب اذا كان في الانسان شك او نفاق او غيره فيحاسب عليه معنى الاية هذي محاسب

على اعمال القلوب التي فيها التي يحاسب عليها الانسان اليس الانسان يرفع درجات عظيمة جدا بالاخلاص - [00:32:41](#)

اينما كانوا نعم اليس الانسان يحاسب حسابا عظيما ويقع في الشرك الاصغر اذا كان وقع في الرياء اينما كانوا في الاصل هل اليس

الانسان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:33:02](#)

اذا بلغ مرتبة المرتبة العليا في التوكل على الله عز وجل كما في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب من اين

هذا؟ توكل على الله من القلب قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون - [00:33:21](#)

نجمها وعلى ربهم توكلون فالقول الثاني المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وارضاهما هذا وجهه هذا وجه يعني وان تبدوا

ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله يعني في الايمان او النفاق او غير ذلك من اعمال القلوب - [00:33:37](#)

وعلى هذا يعني يكون يعني يكون ما في معارضة صريحة للرواية الاخرى وقد تكون قد يقول قائل الاية في هذا وفي هذا الله تعالى

اعلى واعلم نعم هذه هاتان الايتان - [00:34:02](#)

خواتيم سورة البقرة وردت فيها احاديث اه جليلة ساقها الامام الحافظ بن كثير في التفسير منها ما ثبت عن النبي عليه الصلاة

والسلام انها انزلت من تحت العرش منها ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انزلت علي الليلة - [00:34:21](#)

ايتان من خواتيم سورة البقرة وقال ومنها قوله عليه الصلاة والسلام من قرأ الايتين الاخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه قال

بعضهم كفتاه من قيام الليل. قال بعضهم كفتاه الشرور. قال بعضهم كذا. قال بعض العلماء كفتاه من كل ذلك - [00:34:50](#)

نعم ايضا هذه هذه القصة التي مرت بنا سابقا مرت ببعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في البخاري ومسلم من حديث

صفوان ابن محرز قال بينما نحن نطوف بالبيت من رواية صفوان - [00:35:11](#)

ابن محرز قال بينما نحن نطوف بالبيت مع عبد الله ابن عمر وهو يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابن عمر ما سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول في النجوى - [00:35:34](#)

يوم القيامة يناجي ما منكم الا وسيناجيه ربه وسيكلمه ليس بينه وبينه. قال ابن عمر سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو

يدنو المؤمن من ربه عز وجل - [00:35:50](#)

حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه لذلك قال بعض العلماء على قول ابن عباس الاخير قبل قليل الاية غير منسوخة يحاسبكم به الله

قالوا ان المحاسبة لا يلزم منها الجزاء - [00:36:05](#)

قد يحاسب ولا يعاقب ما الدليل مما استدل به حديث ابن عمر هذا في الصحيحين قال يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه

كنفه فيقرره بذنوبه. هذه محاسبة - [00:36:24](#)

فيقول هل تعرف كذا؟ فيقول ربي اعرف حتى اذا بلغ ما شاء الله ان يبلغ قال فيعطى صحيفة حسناته او كتابه بيمينه واما الكفار

والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الاشهاد - [00:36:40](#)

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين نعم وجاء في رواية سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم قد

يحاسب الانسان ولا يجازى نعم جاء ايضا من حديث حذيفة ومن حديث ابي ذر رضي الله عنهما - [00:37:02](#)

الامام احمد وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي في صحيح مسلم ايضا عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى - [00:37:33](#)

وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب - [00:38:01](#)

قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا جاء عن علي رضي الله عنه قال لا ارى احدا - [00:38:17](#)

عقل الاسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة فانها كنز اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم من تحت العرش في الصحيح في صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:40](#)

وعنده جبريل اذ سمع نقيدا فوقه صوت رفع جبريل بصره الى السماء قال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال فنزل منهم ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:07](#)

فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك يحسب في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وكرامات هذه الامة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ حرفا منهما الا اوتيته - [00:39:28](#)

فيهما اهدنا الصراط المستقيم. الفاتحة فيهما ربنا لا تؤاخذنا نسينا او اخطأنا نعم وايضا مما يؤكد هذا المعنى الذي ساق الامام مسلم رحمه الله تعالى عليه هذه الاحاديث حديث ابي هريرة - [00:39:50](#)

هذه الايات قول الله تعالى عن الصحابة لا الا عن قالوا كل امن بالله وملائكته الى اخر ما قال ثم قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم حديث ابن عباس في هذا المعنى ايضا - [00:40:09](#)

حديث ابي هريرة ان الله وضع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم وتعمل ثم روى الامام مسلم في ترتيبه ايضا هذا المعنى ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا هم عبدي بسيئة. هذا من حديث النفس - [00:40:25](#)

هذا من حديث النفس ان تبدوا ما بانفسكم اذا هم عبدي عزم بسيئة فلا تكتبوها الله عز وجل يقول للملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدي بسيئة - [00:40:50](#)

فلا تكتبوها علي مع انه هم وحدث نفسه بها ان عملوها سيئة ستأتي الاشارة الى هذا الحديث ودرست بعض ما فيه من المعاني الاحكام الجلسة القادمة ان شاء الله نسأل الله تبارك وتعالى - [00:41:06](#)

نعم نعم الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا وان يرحمنا وان ينفعنا ويرفعنا بالقرآن العظيم وان اهدنا صراط المستقيم وان يتوب علينا انه سميع قريب والحمد لله رب العالمين - [00:41:26](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:43](#)